

## نهج السعادة

[494] غير مأمون [عليه] (13) يستعمل آله الآخرة في الدنيا (14) ويستظهر بحجج ا على خلقه وبنعمته على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي الحق (15) أو منقادا للحكمة لا بصيرة له في إحيائه (16) يقدر الشك في قلبه بأول عارض من شبهة (17) - ألا لا ذا ولا ذاك (18) - فمنهوم \_\_\_\_\_ الخزنة في جمع الخازن. وفي تحف العقول: " ها إن ههنا لعلما جما لو أصيب له خزنة ". وفي العقد الفريد: " لو وجدت له حملة، بلى أجد لقنا غير مأمون عليه ". (13) هذا استدارك عما يستفاد من قوله: " لو أصبت له حملة " الكاشف عن عدم وجدانه حملة لعلمه. واللقن - ككتف وخشن -: سريع الانتقال إلى ما يلقي إليه، حسن الفهم له. وقال في مادة: " لقن " من النهاية: نقلا عن الهروي: وفي حديث علي: " إن ها هنا علما - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حملة، بلى أصيب لقنا غير مأمون ". أي فهما غير ثقة. (14) وفي أمالي الشيخ - ومثله في سائر المصادر -: " آله الدين في الدنيا (15) المراد من الحجج هو العلم الذي وهب ا له، والمراد من نعمته هو الوسائل التكوينية الخارجية التي حازها وملكها. و " الوليجة ": بطانة الانسان وخاصته، أو من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله. (16) كذا في النسخة، وفي بعض المصادر: " أو منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه " كما في الخصال وأمالي الصدوق، وفي النهج: " أو منقادا لحملة الحق ". وهما أظهر لتذكير الضمير في قوله: " أحنائه " أي: جوانبه وأطرافه أي ليس له تعمق في العلم (17) أي تشتعل في قلبه نار الشك بأول عروض الشبهة - فيخرجه من أهل اليقين ويدخله في زمرة الشاكين - فكيف لو توالى عليه الشكوك والشبهات. (18) أي لا اللقن غير المأمون أهل لايداع العلم عنده، ولا المنقاد العديم البصيرة. وهذا الكلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه. \_\_\_\_\_